(العـــدد ٨) ﴿ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٤

وراء الستار ...

لحضرة الكاتب الشهير والشاعر العربي خير الدين افندي الزركلي

قاتل الله مستعمري الفرنج — انكليزهم وفرنسيسهم وطليانهم وجيرانهم واعوانهم — ما أبرعهم جميعاً بتمثيل الادوار وهم وراء الستار !

بل مساكين نحن ابناء هذا الشرق — المتحفز غير الواثب، والمتشمر غير الخائض — كم تلعب بعقولنا الالاعيب وتشغلنا الاضاحيك . .

يقذف المستعمر البريطاني الى فلسطين لامة من أفاق البشر يسميهم ونسميهم الصهيونيين ؛ فتقوم لهم قيامتنا وتحصر جهودنا في مطاردتهم والعمل على كف أطماعهم، فنلهو بهم عنه ويشغلنا شأنهم عن شأنه ، وهو جالس يضرب الأرض برجليه ضاحكاً مقهقهاً ، وراء الستار . .

وينتظر السياسي البريطاني مشكلة تظهر في العراق كمشكلة الموصل، تلقي الرعب في قلوبنا وتنفي الغمض عن جفوننا فتنسينا الاشتغال بدفع شروره وتلهينا عن مقاومة غروره ، فنندفع الى آلته المتحركة ببغداد فتمضي معاهدة ماكانت لولا الموصل لتمضي ، ونضع بأيدينا القيد في اعناقنا . وهو متشاغل عنا يغمز بعينيه ، من وراء الستار .

ويطلق اشخاص مجهولون طلقات من النار على موظف في الحكومة المصرية، انكليزي العصبية، يحمل لقب السردار، فيتخذها الموظفون البريطانيون وسيلة لسلب استقلال وافقوا عليه بالأمس، فتمتد الأيدي وتستقيل الوزارات، ويعتقل النواب، وينحل البرلمان، والانكليزي القح يدخن لفافته منتظراً نتيجة الحساب ، وهو خلف ستاره . .

ويتظاهر المستعمر الافرنسي بالحنو على فيالق . . من بقايا الارمن ، أعجزوا بشغبهم أهل الارض والسماء ، فيدعوهم ضيوفاً ويحبس عنهم مائدته مستعيضاً عنها بمائدة جاره . فينزلهم بسورية يزاحمون اهلها على اللقمة والجرعة ، فتنادي سورية بالويل والثبور وعظائم الامور ، وتستعد لمناوشة هذا الخصم ، فيشغلها جديدها عن قديمها ومزاحمها عن غريمها ، وذاك يسرح في مراقص باريس ويمرح ، وقد يطل عليها فيختلس النظرات اليها ، ويبتسم من وراء ستار . .

وتختلج عيناه قليلا فيمر عليها بكفيه ، ثم ينظر ، فيرى طائفة من ابناء سورية استسلمت للقضاء ورضيت بالنائبة الأرمنية ، فيحذر ان يذكر ، فيشير باصبع واحدة ، فتشرئب اعناق المتطوعين للخدمة ، يتلقون التعاليم ، ويتغلغلون في تلك الطائفة ، فاذا الصيحة بينهم تملأ الاسماع : أنت بسغوري مارق . . وأنت حجابي عتيق . . فيضحك ويستغرق في الضحك ، وهو وراء الستار . .

وتثور ثائرة الشيوخ في برقة ، حيث النفوذ الايطالي يستثمر الحرث والنسل . . فيصيحون ويصرخون : الاسلام في خطر ، يا للدين ! أين حماته والذادة عنه ? . . فتنبث بينهم الأضاليل وتتدفق عليهم الهبات والتعاليل . . ويمسي المساء ويصبح الصباح فاذا هم يدعون للملك عمانويل على منابرهم ، في جماعاتهم وأعيادهم ، فيكاد يبكي كل منبر ، والمستعمر الايطالي يضحك ، من وراء الستار . .

ويغزو أمير في بادية العرب أميراً مثله ، فيراق دم ويسقط عرش ويراع آمنون ويجلو ملك ويصبح الحادث شغل شبه الجزيرة الشاغل في حجازها وعراقها وصنعائها وعسيرها ونجدها وتهامتها ، وهناك . . هناك وجوه يلمح بعضها بعضاً فترتفع منها قهقهات المستعمرين الثلاثة ، عالية تدوي في الفضاء وتدخل كل سمع ، خلا اسماع من في الجزيرة ، والضاحكون يتحينون الفرص لاقتسام الحصص وهم خلف ستار . .

تلكم ستائر الظلم والارهاق ، ستائر الضغط والارهاب ، ستائر القتل والتعذيب ، يتوارى خلفها الاسواون أعمالاً الهازئون بما للحق من قوة على الباطل ،

تلكم ستائر التمويه والتضليل ، والسحر والتغرير ، والافك والبهتان ، والاثم والعدوان ، تحجب عن الابصار ما تم النمر الطموح يلبس لباس الانسان . .

تلكم ستائر ، آن للشرق الغافي أن يهتك حجبها ويرفع سدولها ويصوب سهام نقمته على من وراءها . . .

الصهيونية داء ، والارمن وباء ، والموصل عرض ، والاغتيال شؤم : والسفور هزؤ ، وشيوخ برقة عمي ، وأما المستعمر القاذف بالصهيونية ، والحامي للارمن ، والمستثمر الاغتيال ، والمحرك لكل ساكن ، والمستفيد من كل فرصة ، فذلكم هو ! ، ذلك هو ناقل الداء وناشر الوباء ومرض العرض ، هو الآفة الكامنة وراء الستار . . . فتى نمزق الستار ؟ ! ؟

خير الدين الزركلي



المرحوم الشيخ عمر أفندي زعيتر
بمناسبة مرور الاربعين على وفاته

آثار أدبية

الثورة الفرنساوية

ألف هذا الكتاب الجليل العلامة الفرنسوي الدكتور غوستاف لوبون صاحب « سر تطور الامم » و « الاسلام » و « حضارة العرب » وغيرها من المؤلفات النافعة ، وقد دعي كتابه هذا « الثورة الفرنساوية وروح الثورات » ونحن في غنى عن تقريظ غوستاف لوبون ومؤلفاته بعد ان طار صيته في اقطار الارض

وقد كان الفضل في تعريف الشرق بهذا العالم الكبير للمرحوم احمد فتحي زغلول باشا واليوم نقدم للقراء كاتبا نابغا جديدا هو الاستاذ محمد عادل افندي زعيتر أحد أفاضل نابلس بفلسطين وخريج السوربون فقد نقل حضرته كتاب الثورة الفرنساوية الى اللغة العربية بعبارة سهلة ولغة متينة فطبعته مطبعة الشرق بدمشق الشام على ورق صقيل فجاء في نحو ٣٥٠ صفحة بالقطع الكبير وهو يطلب من سائر المكاتب ومن المكتبة العربية بدمشق الشام وثمنه ١٢ غرشا مصريا

فنحن نثني على جهود الاستاذ زعيتر ونستعجله في اخراج كتاب روح الاشتراكية الذي ترجمه عن لوبون ووعد به قراء العربية فاهلا بالاديب الفلسطيني الجديد

مجلة سركيس

عادت مجلة سركيس الى الظهور بعودة صاحبها الكاتب البارع الخفيف الروح سليم افندي سركيس فاذا بها حافلة باشياء كثيرة مما جلبه صاحبها الفاضل من أرض الشام معه من تحف ادبية ومواضيع جديدة ومقالات لذيذة ، فرحبا بسركيس ومجلته

القاموس العصري للجيب

للاستاذ العلامة الياس انطون الياس صاحب المطبعة العصرية على العلم فضل كبير فقد الف كتبا كثيرة لتعليم اللغة الانجليزية وآخرها القاموس العصري الكبير وهو انجليزي عربي ، ثم وضع شقيق له اكبر منه وهو عربي انجليزي

وقد وضع الاستاذ الياس بعد ذلك قاموسين للجيب بحجم المفكرة احدهما — انجليزي — عربي . والثاني عربي — انجليزي وثمن الاول ٢٠ غرشا واجرة البريد ٢ والثاني ٢٥ واجرة البريد ٣ للقطر المصري و ٥ للخارج وهذه القواميس تطلب من عامة المكاتب في سائر الاقطار . ومن حضرة المؤلف بشارع علوى رقم ٥ بالقاهرة .

مجلة الاخاء

صدر عدد ديسمبر من هذه المجلة الرائقة لصاحبها صديقنا المفضال سليم افندي قبعين الشهير وهو العدد التاسع من سنتها الاولى فجاء حافلا بالمقالات المبتكرة وخصوصا ما يختص بالروسيا والاستاذ قبعين يمتاز بين كتابنا بتضلعه في اللغة الروسية ، وفي هذا العدد طائفة من الصور نخص منها صورة جديدة للزعيم الفلسطيني سليم بك عبد الرحمن وأخرى للمرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر رئيس بلدية نابلس الذي فجعت به فلسطين في الشهر الماضي وصورة لمدرسة الايتام في نابلس فنثني على همة صاحب الاخاء الفاضل ونرجو لمجلته النشيطة مزيد الانتشار

مدرسة دار الايتام الاسلامية

القدس الشريف

مدرسة خيرية انشأها المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . فيها ورش ومصانع عظيمة للطباعة ، والنجارة ، والحدادة ، والحفر ، والخياطة ، وصنع السجاد ، والكانتن ، والفرش ، والسلال ، والسكرية ، وترتيب المنزل

تؤوي هذه المدرسة نحو ٣٠٠ يتيم ويتيمة وهي تعلمهم هذه الصناعات وتعلمهم فوق ذلك القراءة والكتابة ومختلف العلوم

فاذا أردت ان تساعد هذه المدرسة وتريد ان تنتفع أيضاً ، فاشتر من مصنوعاتها مايلزمك

القضية التونسية

اذ كانت الممالك الشرقية تذكر مجدها وعزها الغابر ، وكانت دمشق تفاخر بعهدها الاموي ، وبغداد بعصرها العباسي الذهبي ، فان لتونس ان تفاخر رافعة الرأس بعزها الغابر أيام الدولة الصنهاجية التي دوخت الممالك ونشرت اعلامها على اقطار المغرب

واذا كان الانكليز هم اول من جعل الحكومة ديمقراطية دستورية في العصر الاخير فان لتونس ان تفتخر بانها أسبق الامم الشرقية الى اعلان الحكم النيابي ، وقد اعلن دستورها منذ ٦٧ عاماً

***

كانت تونس ذات استقلال ناجز لا يشوبه الا علاقة اسمية بالدولة العثمانية . وهي علاقة خفيفة كانت مربوطة بخيط دقيق ولكنها كانت رابطة لا قيمة لها

وقد يستغرب القارئ منا هذا القول فيتساءل هذا السؤال وهو كيف كانت تونس دولة دستورية ونسمي ايضا مستقلة مع وجودها تحت سيادة الاستانة ؟

هذا سؤال حق . فنجيب عليه بان الدولة العثمانية ايام عزها ، لما كانت تجتاح الامم وتتملك انحاء الدنيا ، كانت تسير في فتوحاتها على الاسلوب القديم وهو فرض الجزية على الدولة التي تفتتح بلادها ثم تتركها وشأنها مكتفية من السيادة و « الاستعمار » بهذا الحد الغريب . يدلك على ذلك انها ، لما افتتحت ممالك الصرب واليونان ورومانيا وبلغاريا والجبل الاسود مثلا ، تركت كل ما في تلك الممالك على ما كان عليه مكتفية بالجزية . فبقي في تلك الربوع ما كان فيها من عائلات مالكة وحكومات أهلية وتشكيلات ادارية وعسكرية فصاوت كل واحدة من هذه الممالك اذا انهضت قليلا وتقدمت وارتقت في حياتها ثارت على الترك وتخلصت بسهولة من وجود تلك العلاقة بتركيا

اما أسلوب الاستعمار هذا الذي نراه اليوم فان طريقته ان تتدخل الدولة المستعمرة في سائر شؤون الامة الواقعة في قبضتها فهي لا تفرض اتارة سنوية ، بل تقبض على مرافقها الحيوية من خناقها فتجعل الملوك او الامراء والحكام من صنائعها ، والوزارات والمصالح الكبرى تحت سيطرة رجالها ، وروؤساء الادارات والحكام الصغار من أذنابها . وبالاخص ادارة المعارف فانها تعني عناية شديدة بالقبض عليها فتجعل برامج التعليم في قالب لا يرجى منه النفع لتلك الامة ابدا . فتبقى تحت سيطرة الاجنبي الى ان يشاء لها ربك الخلاص

***

ولما افتتح الترك بلاد المغرب فرضوا على ممالكه الاتاوات دون أن يعنوا بايجاد حكومات منظمة فيه ، فبقيت الحالة على ما كانت عليه ، ثم ازدادت سوءاً تحت حكم الاغوات والمماليك وقواد الجند والمرتزقة من الناس ، فعمت الفوضى وبقيت البلاد بلا جند منظم ولا حدود مصونة ، ولا تحصينات تقيها السقوط بيد الاجانب .

فما تقدم تعرف السر في سرعة افلات تلك الاقطار من قبضة الترك ووقوعها غنائم سهلة في أيدي المستعمرين

انها قد وقعت حقاً ولكن هيهات لها الافلات من قبضة فرنسا . فانها لم تكتف بالاسلوب الانجليزي في الاستعمار بل ابتكرت اسلوباً شريراً لابقائها تحت حكمها الى الابد . فأخذت منذ حلت فيها في « فرنستها » أي جعلها فرنسوية

***

وكانت تونس واحدة من هذه الممالك . فاجتاحها الفرنسويون سنة ١٨٨١ فابتدأوا بالدستور فألغوه ثم ساروا في سبيلهم الى يومنا هذا . فالذي يزور تونس اليوم يجدها اقرب الى الفرنساوية منها الى الشرقية ، ولولا الجامع الاعظم ، المسمى بالزيتونة ، وهو يشبه الازهر في مصر لصعب عليك أن تجد في تلك المملكة من يستطيع النطق بجملة عربية صحيحة

ولما وقعت الحرب الكبرى جاد الفرنسويون على تونس بالوعود ، كما جاد الانجليز على مصر وبلاد العرب بالعهود ، فأمنوا انتقاض تونس واستفادوا من جندها ، فلما انتصروا تنكروا للتونسيين ، كما تنكروا للسوريين ، وتنكرت انجلترا للعرب والمصريين ، فقامت الامة التونسية تطالب بحقوقها بقوة وعزم وقام امير البلاد المتوفي المرحوم محمد الناصر باي تونس الذي لقب بعد موته بالامير المقدس ، فأيد مطالب أمته وكان ذلك يوم ٣ بريل سنة ١٩٢٢ اذ أرسل مطالب امته لفرنسا رسمياً وضرب لذلك موعداً حدده لها فاضطربت دار الحماية وهم يسمونها هناك دار المقيم العام ، وخافت أن يعلم الشعب بالانذار الذي ارسله الباي لفرنسا فأوعزت لعمالها واعوانها بكتمان ذلك فنشروا في طول البلاد وعرضها دعوة شديدة

شطحة قلم ...

امسح الدماء !

ذكرت الصحف انه قد احتفل بالاسكندرية بزفاف نجل السري الوجيه نجيب بك سرسق أحد كبار أغنياء سورية في الاسكندرية باحتفال مدهش

***

وروت الصحف والبرقيات ان فتنة وقعت في العفولة بفلسطين بين اليهود الغرباء والوطنيين نزاعاً على قطعة من الارض فقتل واحد وجرح آخرون .

فهل للعريس ، الذي يفرح اليوم بعروسه وشبابه ، أن يذهب الى العفولة ليمسح الدماء التي كان والده السبب في اهراقها ببيعه تلك الاراضي للصهيونيين ؟

ان العريس سيرث ثروة والده طبعاً ، ومادام ذلك كذلك فيجب أن يرث الاثم الذي خلفه له ، ونتج عنه سفك دماء أبناء فلسطين .

اذهب أيها العريس وامسح تلك الدماء . . .

ضد الامير وانه يخادع الامة التونسية ويظاهر فرنسا عليها وكان غرضهم من هذا الشعب اكتساب الوقت الى ان يتلافوا الامر بالمباراة والمخادعة . وفي يوم ٥ ابريل أى بعد يومين من ارسال انذار الباى ركب المندوب السامي الفرنسوي بجنوده وموكبه ورماحه الى قصر الباى

وهنا لابد من الوقوف قليلا للترحم على ذلك الامير الشجاع فقد ضرب فى مقابلته للعميد الفرنسوي أبرع الامثال لكل ملك شرقي مغلوب على أمره . فانه لم يبادر الى استقبال العميد كالعادة ، بل أهمل أمره قليلا ، ثم أمر بادخاله عليه بعد هنيهة وهو فى ثيابه البيتية ، فلما دخل العميد أخذته الدهشة وقد احمر وجهه لسوء ما استقبل به . فقال له الباي . وهو لم يتحرك من مكانه ، لماذا جئت ؟ هل أتيت بجنودك لتريني قوة فرنسا وبطشها ؟ هل جئت لتقبض عليّ وترسلني الى المنفى ؟ حبذا المنفى وحبذا السجن والموت فى سبيل بلادي وشعبي ، هذا الملك فأنا متنازل عنه . وهذا التاج فخذوه .

فلما سمع العميد ما سمع عاد الى دار السفارة وكان خبر قدومه لقصر الامير بتلك الطنطنة قد ذاع في أنحاء العاصمة وكان الحزب الحر الدستوري مجتمعاً بهيئته الكاملة برياسة الزعيم الثعالبي يترقب ما وراء هذه الزيارة من الحوادث فلما انتهى الى الحزب تفصيل ما جرى في قصر الباى ، بين الامير والعميد ، دفع الاستاذ الثعالبي مظاهرة عظمى مؤلفة من خمسين الف سارت الى القصر لتأييد الباى

فمن هذه الحوادث يتبين لنا أن الحركة الوطنية فى تونس ليست بنت يوم وأمس ، بل هي حركة قوية منظمة لا يمكن اخمادها . .

وقد أجابت فرنسا بعد تشديد الامير المقدس مطالب الامة التونسية رسمياً ولكنه وآأسفاه مات قبل تنفيذ شيء منها فعادت فرنسا الى المماطلة والتسويف !

وسنفصل ما جرى بعد ذلك في عدد آخر

تعيين يوسف أصلان قطاوي باشا وزيراً للمالية

قالت جريدة اسرائيل : —

« مما يدعو الى الابتهاج والغبطة وقوع اختيار دولة احمد زيور باشا على تعيين سعادة يوسف أصلان قطاوي باشا وزيراً للمالية الامر الذى قابلته الامة المصرية جمعاء بالابتهاج والسرور ، والحقيقة انه تعيين صادف أهله ووقع على من هو جدير وكفؤ للقيام بهذا المنصب الخطير .

« ونحن فى غنى عن وصف صفات ومؤهلات معالي الوزير يوسف أصلان قطاوى باشا فشهرته المالية وخبرته الاقتصادية أكبر من أن تعرف فهي كعلم فوقه نار »

(الشورى — أما ان « الامة المصرية جمعاء » قابلت تعيين قطاوى باشا « بالابتهاج والسرور » فهو كذب ليس كمثله كذب لان الامة المصرية ساخطة على زيور باشا نفسه وعلى وزارته أيضاً ، فكيف تبتهج من أجل قطاوي باشا وحده ؟ ثم ماقول جريدة اسرائيل بالوزير اليهودى الجديد ؟ أيهودي صهيوني هو ، أم يهودى مصرى ؟ قولوا أيها اليهود صراحة ماهو لونكم ؟؟؟)

متفرقات

قدوم الدكتور منصور

عاد الى القاهرة مساء اول من أمس الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمى استاذ الفلسفة بالجامعة المصرية بعد ان امضى بضعة اشهر في النمسا وفرنسا ترويحاً للنفس وكان قبل ذلك قد امضى شهراً في فلسطين .

عاد الاستاذ الجليل وصحته جيدة والحمد لله بعد ان كانت قد انحرفت قليلا في باريس فنهنئ الاستاذ بسلامة الوصول ونهنئ اخوانه وتلاميذه بسلامته الغالية

الاستاذ الثعالبى

نشرنا في مكان آخر من الشورى رسالة من بومباي تتضمن حديثاً خطير الشان دار بين معادته وصديقنا صاحب هذه الرسالة

وقد كتب الينا آخر ان الاستاذ الثعالبي وصل في أسفاره الى دهلي فنشرنا رسالته بعد رسالة بومباي . كتب الله الاستاذ الثعالبي السلامة وأعاده الينا قريباً

الى الامير عادل ارسلان

قرأنا ياسيدي الامير مقالكم الاول في الشورى عن بلاد العرب الذى وعدتم بمواصلة الكتابة عنها فنحن لانزال ننتظر البقية

عمان «عماني»

حزب ورئيسه !

نشر « عبدالله الحسين الفياض » رئيس حزب الزراع في بيسان مقالة بجريدة الكرمل عن حادثة العفولة فلم نر فيها أقل مطعن

ولكننا لما وصلنا الى ختامها وجدنا هذا الرئيس المنحوس يختمها هكذا :

« نحن نتمنى ان لايفارق الاطمئنان نفوسنا بأننا نتفيأ بظل العدالة البريطانية . . »

فهل بعد ان ضبطنا رئيس هذا الحزب الاسود متلبساً بجريمته ، وقد خانه لسانه ، فأعرب عما يكنه قلبه نحو أسياده ، يوجد من يقول ان هذه الاحزاب لم تخلق لخدمة الاستعمار ؟؟ وهل يليق بالاستاذ نصار نشر مثل هذه الخيانة على صفحات الكرمل ؟؟؟

عواطف شريفة

كتب الينا الاديب الفاضل فوزى افندى السخن من ادباء طولكرم يدعو الى الاتحاد وضم الصفوف وترك التنابذ والشقاق فاستحق جميل الشكر

النادي الارثوذكسي بالقدس

افتتحت لجنة المكتبة في النادي الارثوكسي بالقدس مكتبة للمطالعة في النادى المذكور وهى تقبل ماتكرم به عليها الافاضل من الكتب والصحف والمجلات فنثني على نشاط هذا النادي العامل ونرجو له في مهمته الادبية النجاح والفلاح

مبارك !

بلغنا من مصدر ثقة انه قد سبق الانعام لعابدين افندى الحشيمي بوسام البوليس الملكي فيما لو نجح في قضية سليم بك عبدالرحمن

نقول : ولكن الفشل الذي وسمه به التاريخ اكثر خلوداً من النياشين العادية ولذلك نبارك لحضرته بالوسام الابدى !

قضية جديدة

ضد سليم بك عبدالرحمن

كتب الينا من نابلس ان ادارة البوليس فيها استدعت الزعيم سليم بك عبدالرحمن من طولكرم فجاء اليها يصحبه أحد المحامين فاستجوبته في صدد « المعركة » التى حدثت في السجن قبل براءته من القضية المعلومة .

وادارة البوليس تتهمه اليوم بتدبير تلك الحادثة والتحريض عليها . . ونحن اذا قلنا بمدالبوم ادارة البوليس فانما نعني بذلك عابدين افندي الحشيمي مساعد قائد الشرطة لانه على مايظهر كل شيء هناك « حكمدار » — وقد تم طبخ هذه الدعوى وحياكة أطرافها ويكفي ان زكى الخليلي رئيس زبانية السجن هو من شهودها . فألف هنيئاً لفلسطين .

قران مبارك

احتفل مساء الخميس الماضى فى نابلس بزفاف الشاب الاديب الفاضل احمد زكى افندي الطاهر مدير شركة الدخان والسجاير الوطنية المحدودة على كريمة عمه المهذبة وكانت حفلة الزفاف فخمة ضمت أعيان المدينة واكابرها وقد امتدت ساعات الطرب حتى الصباح فنبارك للعروسين الكريمين وندعو لهما بالرفاه والبنين

***

واحتفل في القدس بزفاف القاضى الفاضل علي افندى حسنا عضو المحكمة المركزية بحيفا فنرجو لحضرته حياة سعيدة مقرونة بالصفا والهنا .

بيان

حضرة مدير الشورى المحترم

اطلعت على ماجاء في العدد الاخير من جريدتكم بخصوص عدم سماح الحكومة الفلسطينية للاستاذ بندلي الجوزى وعائلته بالرجوع من الروسيا الى وطنه فلسطين وانني أخبركم بأن سعادة الحاكم السر رونالد ستورس ومعاونيه روحي بك عبدالهادي والمستر كاست كانوا قد اهتموا بالمسألة وتوصلوا لارسال رخصة سفر له ولعائلته بواسطة المندوب البريطانى التجارى في موسكو حسب طلبنا وعلى ذلك فان عمي سيعود مع العائلة الى وطنه فلسطين قريباً والسلام عليكم

القدس صليبا الجوزى

كلمة من الناصرة

كتب الينا من الناصرة مايأتي :

ارتاح الرأى العام هنا ارتياحا كبيراً للاسلوب الوطني الذي قام به الاستاذ الفاروقي حيال دعوى زعيم طولكرم المشهورة ، واشتركوا كلهم في مظاهرات الفرح التي أقيمت للزعيم على أثر تبرئته ، وسر الجميع أيضاً لما أبداه الشيخ الاستاذ من حسن النية وصحة الوجدان في حث الناس على التفاهم والاتحاد ونزع كل خلاف من بين الاحزاب لتتمكن الامة بعد الآن من توحيد قواها والسير كتلة واحدة في سبيل آمالها الوطنية ومصلحتها العامة

وقد سرنا جداً استياء العموم هنا ممن كان السبب فى تلفيق دعوى (السليم) وهم ينتظرون بفارغ الصبر محاكمة اولئك الائمة الاشرار وانزال اشد العقاب بهم تأديبا لهم وعبرة لغيرهم

التفاهم في فلسطين

لا يزال مندوبو اللجنة التنفيذية والحزب الوطني بالقدس يتذاكرون في هذا الشأن ولم تعلن النتيجة حتى الساعة

برقية الحسين

ابرق جلالة الحسين من العقبة الى رئيس حكومة الحجاز بجده يوصيه بالمحافظة على القواعد والاسس التى بنيت عليها النهضة العربية .

والبرقية موقعة هكذا :

« مؤسس النهضة العربية وزعيمها حسين »

كلمة شكر

انى وجميع افراد الاسرة الحسينية نشكر عموم الذين شاركونا في مصابنا الاليم سواء بحضورهم تشييع الجنازة او بارسال برقيات التعزية ، واننا ندعو الله ان لا يصيب ابناء الامة بسوء

موسى كاظم الحسيني

حكم جنائي

حكمت محكمة نابلس المركزية في قضية الاشقياء الذين أطلقوا في الصيف الماضى الرصاص على دار المرحوم رئيس البلدية فحكم على العبد القدومي الذى أطلق الرصاص بالسجن ٣ سنوات مع الاشغال الشاقة وعلى محمد حسن العلي الذي وجد في بيته رصاصاً بغرامة قدرها ١٠ جنيهات

وقد اهتم سكرتير حزب الزراع الشيخ البيتاوي بالمسألة لقرابة بينه وبين هذين الشقيين فقدم عريضة لرئيس العدلية طالباً الافراج عنهما بالكفالة الى أن يفصل بها في الاستئناف

الطوابع الجديدة

قالت الجزيرة الغراء :

عثرنا صدفة على طوابع جديدة فلسطينية مكتوب عليها باللغات الثلاث ، ففي اعلاها مكتوب بالانكليزية وعلى اليمين بالعربية بخط سخيف وعلى اليسار بالعبرية

قضية قنبلة القاضي

حدث في الصيف الماضي أن مجهولا قذف قنبلة على دار قاضي نابلس فلم تصب أحداً

وقد قبضت ادارة الشرطة على الجانى فحكمت عليه المحكمة هناك بالحبس أربعة أشهر غير الشهور الستة التى قضاها فى السجن

وقد بلغنا أن المحامين ابوا المرافعة عن هذا المتهم فجاء أهله بابراهيم افندى كال المحامي فدافع عنه دفاعاً حسناً انتهى بهذا الحكم الخفيف جزاه الله خيراً .

البريد المصري

كنا قبل الحرب ، وقبل أن حل بنا ماحل لانرى للدولة العثمانية حسنة واحدة !

كنا نظن محاكمها أقبح المحاكم ، وبوليسها أسوأ بوليس في العالم ، وان ادارتها مختلة ، وأحكامها معتلة . وكنا نظن ان البريد العثماني من احط برد الدنيا !

هكذا كنا نظن ، لان الدعاية الاجنبية كانت قد أخذت علينا السبل من كل ناحية .

وكنا في تلك الايام نظن البريد المصرى من أرقى برد العالم وأنشطها ، فلما بلوناه وجدناه من اكثر البرد اختلالا وتعقيداً .

ولايظن احد اننا نتحامل على ادارة شرقية وطنية ، أو اننا نسوق القول بلا وزن بل اننا نقول ماقلناه على ان نورد الدليل على صحته واليك البيان :

كان البريد العثماني يوزع التحارير داخل المدن مجاناً ، وأما في مصر فأجرتها في نفس المدن كأجرتها الى السودان . وأما الصحف فكانت اجرة النسخة بارتين مهما كان وزنها ، مادامت دورية ، وكانت أجرة الخمسين غراماً من المطبوعات الى خارج تركيا اربع بارات أى ٨ أعشار المليم واما في مصر فهي اربعة مليمات اي خمسة اضعاف ما كان البريد العثماني يتقاضاه .

وكنت اذا قدمت للادارة العثمانية أقل شكوى تقوم لها القيامة وينتصب الميزان ويقوم التحقيق على ساق وقدم فاذا ثبتت الشكوى نزل بالمسئول اشد عقاب

أما في مصر ! فآه مما في البريد في مصر ! في مصر اذا ضاع لك شيء ، ضاع الى الابد ، واذا شكوت خللا ، لايسمع لشكواك ولو وقفت على قمة الهرم وصحت بكل مافى حنجرتك من قوة .

هذه لمحة عن الفرق بين البريد العثماني الذي كنا نقول انه احط بريد في العالم وبين البريد المصري الذي يقولون انه من انشط برد العالم ! واليك بضع حوادث غريبة جرت لتاجر فأرسلها الينا وهي :

«شكوت مرة لادارة البريد كتابة ، بأن الساعي صار يؤخر مراسلاتي انتقاماً مني لانى « لم أقم بالواجب » وقد عززت الشكوى بأن أرسلت غلافات الرسائل المتأخرة واظن عددها زاد في المرة الاولى عن العشرة ، ونبهت نظر المصلحة الى أختامها المطبوعة على الغلافات لان الاختام هى وحدها التى تشهد بصحة الشكوى فماذا يظن القارئ ، ان المصلحة صنعت بهذه التهمة الصريحة ؟ أتظنها عاقبت الساعى ، أو إنها اصلحت ذلك الخلل ؟ كلا بل انها اجابتني على شكواى هكذا (رداً على كتابكم المؤرخ فى كذا نفيدكم انه تبين لنا ان الساعى يمر بجهتكم في المواعيد المقررة) .... مرحى !

«ومن غريب التصادف ان الساعي صار يهمل الطواف القانوني في منطقته فبعد أن كان يغشى جهتنا ثلاث مرات في اليوم صار يأتيها مرتين فقط فأبلغنا المصلحة هذه الشكوى وان ذلك يعطل أشغالنا وأشغال أهل تلك الجهة فكتبت الينا المصلحة تقول انه تبين لدى التحقيق ان الساعي يعرف عنواننا جيداً !!! الخ . .

«وقد علم الساعي طبعاً بأني شكوته فاضمر الحقد فلما رأى ان الشكوى ضده لاتضر ولاتنفع وان الادارة في شاغل عنه وعن عبثه تمادى في انتقامه مطمئناً !

«وكنت ذات يوم أنتظر رسالة مسجلة تتضمن حوالة مالية وعندي برقية من المرسل عن ارسالها فلما مر ساعي البريد سألته عما معه لي وبالاخص عن الرسالة المسجلة قال لايوجد لكم شيء وكان عليّ في ذلك اليوم دفعة للبنك فكنت مطمئناً ، لانى سأقبض وأدفع ولكن عدم وصول المسجل جعلني ألتمس من معارفي ما أسدد به ماعلي وعلى ذلك فانى الى ان دبرت المبلغ كان البنك قد اقفل ، وفي اليوم الثانى لم تصل المسجلة فلم اهتم كثيراً فدفعت للبنك ماعلي واخذت منه بوليسة شحن بثلاثين طرد بضاعة ولما استلمتها دفعت عليها ارضية مقدارها ٦٠ غرشاً لانى تأخرت عن استلامها !

«وفي اليوم الثالث اخذت الرسالة المسجلة فاذ هى كما شهدت اختام البريد قد وصلت في ميعادها ولكن الساعى ابقاها عنده الى اليوم الثالث ...

«ولما شكوت لادارة البريد ماجرى وارسلت اليها الغلاف ونص الحكاية كتبت إلي تقول إنها شرعت في التحقيق وإنها ستبلغنى النتيجة ! وها انا منذ ستة أشهر في الانتظار . . .

«وبعد هذه المدة انقطع الساعي عنا فتنفس اهل جهتنا الصعداء ، لانهم كانوا جميعاً يشكون من سوء اخلاقه فظننا انه قيل او انه نقل لجهة اخرى ولكنني علمت بعد ذلك ان هذا الساعي قد ارتقى وانه صار يشتغل بقلم الفرز . . فعرفت كيف انه لايزال يعبث برسائلي حتى اليوم ؟ !

«هذا غير معقول ولكنه صحيح ! واذا كانت ادارة البريد تنكر ذلك فأمامى وامامها القضاء »

مصر « تاجر »

وذكر لنا احد الصحفيين حكاية جديدة فيها مفارقة غريبة ايضاً قال :

«شكوت لادارة البريد تأخير مايرد باسم مجلتي بدون مسوغ مستشهداً بأختام البوستة نفسها فكتبت إلي المصلحة تقول انها أمرت الموظفين المختصين بذلك ان يسلموني مايرد باسم مجلتي . . . فاذا كانت ادارة البوستة لاتفهم العربية كتبنا لها فى المستقبل بالفرنسية وهى لغتها الرسمية كما يقولون . . أما اذا كانت لاتقرأ شكاوى الناس بتاتاً فذلك شيء آخر »

(الشورى — اننا بعد هذه البراهين القوية لايسعنا إلا توجيه انظار سعادة مظلوم باشا الى هذه الحوادث الغريبة وإنا لنستغرب كيف تقع في عهده وهو اول مدير وطني للبريد كنا نعلق عليه الآمال . أما غلاء اجور البريد للصحف الى الخارج فهذه حكاية مفروغ منها لان الاذى الذي لحق بالصحف بسبب إصرار إدارة البريد المصري على استيفاء هذه المبالغ الطائلة من جيوب الصحفيين كاد يميت الصلة الادبية بين هذا القطر والاقطار الاخرى . بل إن إصرار إدارته على نهب الصحفيين قد عاد عليها بالضرر لان المجلات والصحف صارت تشحن لفلسطين وسورية مثلا بالسكة الحديد)

خطاب مفتوح

الى أعضاء المجلس التمثيلي اللبناني

أراكم اليوم باسم الله قد دبت فيكم روح الهمة بعد ذاك الجمود ، فكشفتم عن ساق الجد ، وهيأتم أنفسكم للعمل ، لما انتدبتم اليه ، وأقسمتم على حفظه ، فكانت فاتحة أعمالكم المجيدة ، في هذا العام ، وأول وثباتكم التى يسجلها لكم التاريخ على صفحته اليسرى ، انكم زدتم ارهاق هذه الامة المسكينة واثقال كاهلها بزيادة مرتباتكم . . .

كم أنتم فقراء ، وكم أنتم مساكين ، وكلكم أصحاب املاك وأطيان ، وعزب وكفور ، حقا أنكم تستحقون هذه الزيادة لخدماتكم الطاهرة ، ومدافعاتكم عن حقوق البلاد الباهرة وجلساتكم المتكررة ليلا ونهاراً لحفظ كرامة الامة وصيانتها بصورة جلية واضحة تفقأ عين الاعمى . . .

لنتكلم في الجد قليلا . . أنتم في البلاد وأنتم أعلم بحالتنا منا ، وأنتم أعلم بفقرها المدقع وحالتها التي تدمي أعين الجلمود . وكلكم والحمد لله من ذوى اليسار وليس بعزيز ان تبذلوا شيئاً من تعبكم في خدمتها بغير أجر فتلغون مرتباتكم . ثم اننا نود منكم قبل أن تنهمكوا بأشخاصكم وزيادة رفاهيتكم أن تسهروا قليلا على حفظ البلاد من غائلة المجاعة وتيار الارمن

نريد منكم أن ترفعوا أصواتكم على الحكومة المنتدبة عالية لتزيد فى صلاحية مجلسكم وأن يكون لكم وحدكم القول الفصل في كل الشؤون وفى كل الامور .

اجهدوا انفسكم قليلا واخدموا الوطن بشيء من راحتكم . . .

لا نحب ان نراكم مستكينين ، وليس لكم غير المناقشة بتافه الامور . ولا نريد ان تكونوا ألعوبة بأيدى امثال الجنرال . . الحكومة ، تبرم باسمكم ما ينفعها ، وتبني على اكتافكم كل ماهو في صالحها ، وتترك لكم انفه الامور لتروحوا عن انفسكم بتقريرها وابرامها . وتنفيذها . . .

وفي الختام ارجوكم « يا أسيادى » أن تكونوا أعضاء مجلس نيابي بالقول والعمل لا أن تكونوا مجلس « تمثيلي » او كرة بين أرجل المستعمرين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الاسكندرية محمد سليم البزري

ملاحظات على ملاحظات

« حمل الينا البريد هذا الكتاب الذي ننشره ونعلق عليه فيما يلي ، وهو من الاستاذ الدكتور محمود بك عزمي منشيء مجلة الجديد التي ستصدر قريبا والمحرر الآن للقسم البرلماني بجريدة السياسة . والاستاذ عزمي من اركان النهضة الحديثة اليوم في وادي النيل ومن كبار حملة الاقلام فيه .

فنحن اذا قدمناه للقراء فانما نقدمه لاخواننا في فلسطين والاقطار العربية ، لما سيكون لمجلته القادمة من الشان في عالم المجلات السياسية المختصة بالبحث في شؤون الشرق وبالاخص القضية العربية »

المطرية في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٤

عزيزي « ابو الحسن »

امضى يومي كله في المطرية لاني منحرف المزاج بعض الشيء . وقد انهيت الساعة من قراءة « الشورى » ورأيت ان اكتب لك رأيي في عددك الاخير

أما الترتيب فحسن . وأما الموضوعات فشيقة . وقد سرني ما قرأته من أخبار السعي في سبيل التفاهم والوئام بين عناصر فلسطين جميعاً .

لكن ، . . . نعم فان هناك لكن ، ولكن ،

(١) نشرت عن « المستر هولمز » مدير سكك حديد فلسطين العام ان من عادته الا يسافر الا بصالون خاص . وعبت عليه هذا ، وقد فاتك ان تقاليد العالم كله تقضي بهذا الامتياز لمدير السكك الحديدية

(٢) اراك حاملا على اليهود ، وأخشى ان تكون حملتك متعدية الحد ، انا أفهم جد الفهم ان تحمل على « الصهيونيين » في فلسطين وفي غير فلسطين ، بل اذهب الى حد فهم حملتك على يهود فلسطين جميعا صهيونيين وغير صهيونيين لكن لا أرضى لك ان يدفع بك النزاع السياسي والخصام القومي الى حد الظهور بمظهر المعادي لكل يهودي ، الحامل على اليهود ، لأنهم في ذاتهم يهود ، فقد علقت على خبر « الفقر كافر » بسؤالك جريدة اسرائيل عما اذا كانت السيدة « يهودية » وفي ظني ان السؤال يكون اجمل وأوقع لو كان تساؤلا عما اذا كانت «صهيونية» وكذلك كان الحال في تعليقك على خبر امب الكرد وعلى « كلام يهودي »

(٣) اعجبني جدا تعليقك على ذلك « المراسل النشيط » فانا أرى انه لا ينبغي ان تكون مع أمثاله من المدعين هوادة

***

بقيت مسألة اعارة مصر الاقطار العربية في المستقبل بعض الشيء من الاهتمام ، وهي مسألة تعرف انت رأيي فيها وتعرف انه رأي مخالف لآراء الكثيرين ،

***

وبعد فسلام عليك من المخلص

محمود عزمي

الشورى — نحن نشكر للصديق الاستاذ حسن ظنه بالشورى ونعد تقريظه اياها من قبيل التشجيع لا أكثر ، ونشكر انحراف مزاجه الذي اكسبنا كتابه هذا ، ثم نهنئه بابلاله وعوده الى مسامرة قراء السياسة وعشاقها بقلمه الساحر البليغ

وبعد فاننا ، وقد تفضل الاستاذ بهذه الملاحظات ، نتقدم اليه بما يلي

لم نستغرب سرور الصديق لاخبار التفاهم الذي يجرى في فلسطين ، ففلسطين اخت صغرى لمصر ، ومصر هي الشقيقة الكبرى للاقطار العربية كافة ، رضيت سياسات الدول أم غضبت ، تلونت خرائط الجغرافية بالالوان المختلفة ام لم تتلون

أما اشارة الاستاذ الى ان تقاليد العالم كله تقضي بامتياز مديري السكك الحديدية بركوب الصالونات ، فاننا نسأله : وفي البلاد الصغيرة الفقيرة كفلسطين ايضاً ؟ فان قال نعم قلنا : ولكن مدير سكك حديد القطر المصري العام وطرقه الحديدية تزيد على ما في فلسطين ٣٠ مرة ، لا يركب الصالونات ، ولكنه يركب في ديوان بسيط اي في غرفة صغيرة جدا ، فان قال : ولكن مدير سكك مصر تنازل عن حقه مختارا وهذا القول هو أقصى ما يحتج به ، قلنا اجل انه حق من حقوقه ، ولكنه تنازل عنه لانه وطني من ابناء مصر ، فلو كان مدير سكك حديد فلسطين ، فلسطينيا ، لما هان عليه ان يغرم بلاده الفقيرة المنكوبة نفقة الصالون . أليس كذلك ؟

(٢) أما التحامل الذي ظنه الاستاذ منا على اليهود ، فلعمري أنه لو عرفهم كما عرفناهم ، وجربهم مثل ما بلوناهم ، لما ظن بنا هذا الظن ، بل لكان أضاف الى ما كتبناه شيئاً جديداً من عنده ؟ . .

هل يصدق الاستاذ الكبير انني انا صاحب الشورى الذي تظنني أتحامل على اليهود ، قد ولدت في يافا بحارة اليهود ؟ هذا صحيح . لاننا عشنا قبل مجيء الانكليز لبلادنا ، وقبل وعد بلفور بسلام . وكنت ألعب مع زملائي « أولاد الحارة » ومعظمهم من اليهود ، دون أن أشعر بأن هناك أي فرق بيني وبينهم

ولكن لما أعلن وعد بلفور وجدنا نحن أهل فلسطين ، أن اليهود الوطنيين الذين عشنا معهم وعاشوا معنا ، قد تنكروا لنا وانضموا الى الصهيونيين دفعة واحدة . وكنا كلما قلنا لاوربا أن يهود فلسطين ليسوا بصهيونيين كذبونا وسفهونا وقالوا بل نحن صهيونيين .

ولما حدثت ثورة يافا سنة ١٩٢١ انضم اليهود الوطنيون الى الصهيونيين الغرباء ، وكان شهود الملك وشهود الحق العام من يهود فلسطين الوطنيين !

فهل نلام بعد ذلك ان حسبنا كل يهودي صهيوني وكل صهيوني يهودي قبل كل شيء ؟

***

أما قول الاستاذ اننا نعرف رأيه في « اعارة مصر الاقطار العربية بعض الشيء من الاهتمام » فاننا شخصياً لا نعرفه المعرفة الكافية . وأما سائر الناس فلم يعرفوه بعد . وعلى ذلك ننتظر من الاستاذ الصديق أن يزيدنا إيضاحا . وان يبسط رأيه للناس ، فانا الى بسط رأيه الى شوق شديد . . . »

نزيه جداً . . .

« رفض الدكتور ماكس فيلاجوزى الذي انتدبته المحكمة العسكرية العليا للدفاع عن (جان زنونا) وهو ملاحظ بوليس متهم بقتل بعض اليهود أن يقوم بهذا العب حيث قال : يستحيل على الدفاع عن شخص أعرف أنه مدان بقتل بعض اخواني في الله وقد عرض هذا الرفض على مجلس نقابة المحامين فأقر الدكتور عليه »

(الشورى — روت هذا الخبر احدى الصحف اليهودية العربية بدون أن تخجل من نشره اذ بينما نجد أن المحامي يتوكل حتى ضد أقاربه واخوانه نجد المحامي اليهودي لا يترافع عن مسيحي لانه قتل يهوديا !

تلك سنة قبيحة أسنها شعب الله الخاص وجناية جناها على المحاماة

كان يجب على اليهود أن يكتموا هذا الخبر المعيب حفظاً لسمعتهم « الطيبة » بين الامم . وكان الواجب عدم التمدح بعصبيته بل كان يجب ذمه لتعصبه القبيح ، لانه لو اتبع المحامون من النصارى والمسلمين هذا النهج لما بقي للمحاماة أقل قيمة)

زيارات العظماء لفلسطين

لا يزور فلسطين أحد من الزعماء أو الفلاسفة أو الاساتذة أو العلماء أو الشعراء الكبار فاحتفى بهم بعض اصدقائهم الا هرع بعض المتطفلين فالتمسوا من فلان وفلان ، ولو من خدم الفنادق ان يقدمهم اليه وينوه بمقامهم العالي ونسبهم الشريف وفضلهم العميم . . لانهم يقولون ان في معرفة هؤلاء العظام وجاهة قد يمتز بها فلان وفلان من أصدقائهم فلماذا لا نعتز بها نحن ايضا !

ياسيدي المتطفل ، ليس من الضروري كلما جاء الى فلسطين باشا او زعيم او فيلسوف ان تهرع الى التعرف به ، لا لانك تحب التعرف بكبار الناس ، وانك تجل العلم والفضل ، ولكن ليكون في احتكاكك بأهل الفضل والعلم ممن لا تعرف ولا يعرفونك بعض الوجاهة الكاذبة في قومك . . وأمام رؤسائك . .

قد يكون لك ياسيدي المتطفل غرض آخر وهو ان تغتنم الفرصة فتبرم اولئك الضيوف بالتنويه بفضلك وعلمك ووجاهتك ومنصبك ليكونوا اعلانات حية عنك يذيعون ذكرك في الآفاق ، اليس كذلك ؟

أكثر الولائم التي يقيمها البعض لتكريم الضيوف لا يقصدون بها الا تكريم انفسهم ، فاذا كانت وليمة فلان لا تتجاوز عشرة اشخاص حرصوا على ان يدعوا هم عشرين او اذا كانت لا تتجاوز لونين او ثلاثة من الطعام جعلوا طعامهم أشكالا وألوانا ليفعلون هذا لا لتكريم الضيوف ، ولكن لتكريم نفوسهم ومنافسة غيرهم .

حسن جدا ان نكرم الضيوف ونجل أهل العلم والفضل ، ولكن على ان لا يكون ذلك التكريم تطفلا وتكلفا تتقيأ له النفوس ، وعلى ان لا يقصد به تكريم نفوسنا قبل تكريم ضيوفنا

ليس الغرض من تكريم الضيوف ان يقول أولئك الضيوف نزلنا فلسطين فاحتفى بنا واكرمنا فلان وفلان من ابنائها ، ولكن ان يقولوا اكرمنا أهل فلسطين ، نعم هذا هو الغرض . فماذا يضرك لو افنيت نفسك في امتك واشتركت معها في القيام بالواجب ؟

يظهر في بعض الاحيان ان الامر المهم في اكرام الضيوف هو من يكون الداعي اليه . . قد اذهب للاشتراك في اكرام الضيوف اذا كان الداعي فلانا ، ولا اذهب اذا كان الداعي شخصا آخر اذا كان الداعي من الاسرة الفلانية ، لم يشترك في هذا الاكرام أحد من الاسرة الفلانية . .

واذا كان الداعي من الحكوميين قصر دعوته على الحكوميين . واذا كان الداعي من الحزب الفلاني لم يلب دعوته الا انصار ذلك الحزب . .

اذا كنتم تحبون اكرام ضيوفكم فاكرموهم سواء كان الداعي هذا ام ذاك . . وهناك أمر آخر ، وهو محل الدعوة . اذا كان لمحل الدعوة علاقة بعيدة جداً لا تخطر على بال احد بفلان او فلان امتنع كثيرون عن اجابة الدعوة لئلا يكون في اجابتها شيء من الفخر يعود على صاحب تلك العلاقة البعيدة .

اذا كنتم تحبون اكرام ضيوفكم فاكرموهم ايا كان الداعي وايا كان محل الدعوة . . . .

لا تدخلوا ضيوفكم في احزابكم . ولا تطلعوهم على سخافاتكم لو كنتم تدرون . .

وقد حصل شيء مما تقدم في زيارة الشاعر السوري خليل مطران الى ان تضايق مرة من هذا المحيط وقد شم نتنه فقال :

« سأعود الى زيارة فلسطين زيارة خاصة لاني كنت في هذه الزورة تحت الانتداب !! »

القدس (مقدسي)

في شرق الاردن

تفضل الاديب حنا افندي أغابي من أدباء عمان بقبول الوكالة عن الشورى في الشرق العربي فنرجوا من حضرات المشتركين إعتماده

من سوريا الى فلسطين

١

الى السر هربرت صموئيل المفوض السامي للجلالة البريطانية في فلسطين

اني في عودتي الى بيروت احفظ اجمل ذكرى للمدة التي قضيتها في فلسطين وخصوصاً ذكرى الايام التي نزلت فيها في ضيافة فخامتكم . ان المودة التي بدت في استقبالكم والعطف الذي لقيته من السلطات البريطانية اثر بي جداً وتوسمت فيها عهداً جديداً للاتفاق الذي يجب ان يسود على علاقات دولتين منتدبتين كبيرتين في فلسطين وفي سوريا ولبنان

ان مدام ويغان لا تنسى استقبال اللادي صموئيل الودي لها وهي تشكر لها تلك العاطفة شكراً جزيلا

ويغان

من فلسطين الى سوريا

٢

من المفوض السامي البريطاني في فلسطين الى الجنرال ويغند : تناولت بسرور برقيتكم واشكر لكم لطفكم وشاقني ان اعلم ان زيارتكم فلسطين كانت داعياً لسروركم واني أؤكد لكم بان هذا السرور كان مشتركا بيننا من صميم الفؤاد وانا على ثقة بان هذا التضامن الجديد للاتفاق الموجود بين الحكومتين المنتدبتين على سوريا ولبنان وفلسطين هو عربون خير للمستقبل الآتي ان لادي صموئيل تشترك معي في شكر مدام ويغان برسالتها وان وجودكم في فلسطين كان له شأنه لدينا ولدى سائر الضباط والموظفين الذين تشرفوا بالاجتماع بفخامتكم

المفوض السامي

هربرت صموئيل

نشرت الصحف هاتين البرقيتين كبلاغات رسمية فلم نعترض ولم نقل شيئاً .

ولكن رصيفتنا جريدة البلاغ البيروتية نشرتهما بهذا الوضع ، وهذه العنوانات ، وهذه الحروف . فنقلناهما كما نشرتهما كما تنقل المرآة ما تجده امام زجاجها من الاشباح :

ليت شعري من قال للبلاغ ان ما ارسله الجنرال ويجاند للسر هربرت صموئيل هو من « سورية » وليس منه شخصياً ، وان ما رد به السر هربرت صموئيل هو من « فلسطين » وليس منه شخصيا ؟ ؟

ليس الغريب ان يزور الجنرال ويجاند السر هربرت صموئيل زيارة استعمارية للمفاوضة على ظهرنا ، وتكريم الواحد منهما للآخر من اموالنا ، ولكن العجيب ان يتبادلا البرقيات كما يتبادل ذلك السلاطين بعيد زيارة الواحد منهم للآخر :

واعجب من هذا كله ، قيام بعض صحفنا بنشر هذه البرقيات كأنها تبودلت بين « فلسطين » وامها الثكلى « سورية » ولا حول ولا . . .

حالة مصر

لا تزال حالة مصر على ما كانت عليه . بل هي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم بتسليم زيور باشا للانجليز بكل ما يطلبون .

وقد تم جلاء الجيش المصري عن السودان وعين حاكما انجليزيا عليه ، وفصلت قيادة الجيش المصري عن حاكمية السودان وسيعين لقيادته قائد عام مصري .

ولا يزال البرلمان يطلب ويلح في اعادة عقد جلساته . والوزارة الجديدة تجد في سبيل رفض هذا الطلب . وهي تعمل على حل البرلمان لتحكم رأساً حسب الكيف والمشيئة .

ولا تزال قضية مقتل السردار قيد التحقيق ولا تزال اعلانات البحث عن المجرمين تنشر مشفوعة بمكافأة قدرها ١٠ آلاف جنيه .

وقد طلبت هيئات محترمة من الامير عمر طوسون أن يتوسط في توحيد الاحزاب المصرية كلها . وتقوم الامة بحركة قوية في البلاد المصرية لمقاطعة الانجليز وطرح الزي الافرنجي وارتداء الملابس الوطنية من الاقمشة البلدية لتعزيز المقاطعة .

والامة المصرية اليوم ساخطة اشد سخط على الوزارة الجديدة وهي تتهمها بأشد التهم

وأما الزعيم الاكبر سعد باشا ، فانه لا يزال مقيما في مشتاه بمسجد وصيف في ضواحي القاهرة وصحته منحرفة قليلا شفاه الله

والخلاصة ان شقيقتنا مصر تعاني اليوم حالة استثنائية شديدة الخطورة لطف الله بها واعز الشرق بنهوضها من هذه الحالة التي ادمت قلوب الشرقيين كافة . . . اللهم آمين

في القدس وضواحيها

اعتمد حضرة الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجو اعتماده بشأن الاشتراكات والاعلانات

بيان عام

نشرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس البيان الآتي :

تجتاز البلاد منذ أمد بعيد أزمة اقتصادية طال أمرها وأساسها قلة صادراتها معووفرة واردها مما أضاع ماليتها وأودى برؤوس أموالها . فعلة البلاد اليوم هي قلة الانتاج فيها على خصب تربتها وتوسط موضعها وسهولة امكان تصريف نواتجها . وزيادة الانتاج تحتاج الى رؤوس أموال وهذه مفقودة ، وقد درست اللجنة التنفيذية هذه الحالة وتوصلت في بحثها الى طريقة واحدة يمكن أن يكون فيها الخلاص من هذه الازمة وذلك بانشاء شركات التعاون المنتجة وشركات صناديق التوفير المثمرة في جميع أنحاء البلاد بكثرة . وتوصلا الى ذلك فقد رأت اللجنة أن تضع هذا الامر في برنامج أعمال المؤتمر السابع فيكون فيه الخطة الايجابية لاعمال اللجنة التنفيذية .

لقد تأسس في مدينة نابلس في المدة الاخيرة ما يقرب من ثلاثين شركة من شركات التعاون والتوفير نجح بعضها كل النجاح ويتمشى الباقي منها في طريق التقدم ، سوى بعض منها تعامل في تسليف الفلاح مما لا يرجى منه أقل فائدة . فلو أمكن تعميم هذه الشركات في عموم البلاد لاتت بفوائد جليلة . إذ ان فيها ما يزيد عن عشرين الفاً ممن يتوفر لديهم نصف جنيه في كل شهر فلو حسبنا ان في البلاد من الشركات ما يدخل اليها (١٠) آلاف جنيه في الشهر على ذلك التعديل فيكون قد وجد في البلاد من رؤوس الاموال الثابتة المثمرة العامة (١٢٠) الفاً في السنة . ومثل هذه الشركات لا تتوقف على الاغنياء أو الفقراء بل يمكن لكل ذي عائلة من أبناء هذه الامة يريد دخله عن سبع جنيهات في الشهر الاشتراك فيها . ولا يجب أن يفهم ان مدينة نابلس ألفت هذه الشركات بالنسبة للغنى الذي يتمتع به بعض أفرادها بل ان اكثر هؤلاء لم يشتغلوا فيها بل قام بذلك أبناء الطبقة الوسطى الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (٧—٣٠) جنيهاً .

فاللجنة التنفيذية استعداداً وتسهيلا لاعمال المؤتمر السابع ولجنته التنفيذية ترجو من عموم الجمعيات الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية أن تسعى لبث هذه الدعوة بين سائر الطبقات وتأمل من الصحف على الاخص أن تخص بها قسما كبيراً من أعمدتها ومن ذوي الاختصاص والاختبار أن يبينوا على صفحات الجرائد أنواع هذه الشركات وطرق تأسيسها وأصول اعمالها والله الموفق .

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

القدس مكتب اللجنة التنفيذية في ٦ كانون الاول سنة ٩٢٤

جريدة لسان العرب وصاحبها

وقع نظرنا ونحن نتصفح جريدة ابراهيم النجار على افتتاحية مملؤة سباً وشتما بالزعيم سعد باشا وبالمصريين جميعاً . وقد وصف ابراهيم النجار البرلمان المصري الذي يضم خلاصة ما في مصر من رجال بأنه « مربط » وليس هذا فقط بل انه طالما شتم المصريين وسخر منهم وخصوصا يوم كانت صحف مصر تنادي ببطلان خلافه جلالة الحسن بن علي فانهال على المصريين بالطعن فافحش وقذع وقال فيهم ما لم يقله مالك في الخمر :

لا ذنب لمصر والمصريين عند النجار إلا انهم آووه في مصر واكرموه مدة ربع قرن .

فاهالي سورية وفلسطين ولبنان يتقدمون الى اخوانهم ابناء مصر الميامين بالاعتذار عما صدر من هذا الخائن نحوهم وانا نؤكد لمصر الشقيقة الكبرى بأن ابراهيم سليم النجار هذا ليس سوريا ولا فلسطينيا ولا لبنانيا بل هو افرنسي الاصل وكان جده من جنود نابليون في عكاء وكان نجاراً في جيشه

ان ابراهيم سليم النجار هذا الذي شتم مصر وشتم سورية وشتم فلسطين وكادلها وشتم الترك وسب العرب لم يكن ليستطيع العيش في فلسطين لولا وجود الاحتلال فيها وما كانت جريدته لتعيش لولا انعامات سمو الامير عبد الله ، والهبات التي تندفق عليه من الصهيونية وقنصلية فرنسا في القدس

اما شعور القطر السوري نحو مصر الشقيقة فانها تتجلى في ما نشرته جرائد سورية وفلسطين ولبنان في هذا الصدد ويكفي منه ما جاء بالف باء لمراسلها اليافي وهي رسالة طويلة نكتفي بآخرها وهو :

« اللهم ان فلسطين وسوريا وسائر بلاد العرب لتبرأ الى شقيقتنا مصر من هذا الرجل (ابراهيم النجار) وان بلاد العرب كافة لتشارك مصر في نكبتها وتجزع لما وتبتهل الى الله ان يلهمها الخروج من هذا المأزق بما يتفق مع كرامتها القومية النبيلة ومجدها التاريخي التالد »

أحوال البلاد المستعبدة

سورية

دمشق في ٦ ديسمبر - لمراسل الشورى الخاص

حالة مصر في سورية

وقع المصاب الذي انتاب شقيقتنا مصر بعد مقتل السردار في نفوس السوريين وقعاً أليماً، وقد باتوا يستطلعون لاخبارها بفروغ صبر وكلهم موقن بان مصر ستجتاز هذه الازمة كما اجتازت قبلها ازمات وعقبات أشد وأعظم من هذه هولا. وقد قامت اليوم حركة مباركة لم نعرفها من ذي قبل وهي الاشتراك مع مصر باحتجاجاتها السلمية وقد ابتدأ الكثيرون يختمون المضابط الاحتجاجية منددين فيها بأعمال السلطة البريطانية المخالفة للانظمة والقوانين البشرية وبالامس قدموها اقناصل الدول

ارتباك البعثة الافرنسية

أخذت علامات الارتباك والفوضى تبدو في جميع دوائر البعثة الافرنسية بدمشق على أثر وصول المسيو برجتون مدير السياسة في وزارة الخارجية الافرنسية الى بيروت وخصوصاً بعد دعوة المفوض السامي لحقي بك حاكم دمشق وبديع بك رئيس مجلسها «التمثيلي» لتناول الطعام مع المسيو برجتون وعدم دعوته لصبحي بك رئيس الاتحاد

وقد ظهر ان من الامور الهامة التي يحملها المسيو برجتون في حقيبته ان السياسة العلمانية قد فازت على السياسة الطائفية، وتعيين الجنرال ساراي مفوضاً سامياً بدلا من الجنرال ويغان لأعظم دليل على هذا التغيير الذي عقب فوز اللادينية لان الجنرال ساراي من أكبر دعاة اللاطائفية كما يقولون. والذي يظهر لنا ان الافرنسيين ابتدأوا يشعرون بالخطيئات التي ارتكبوها (ولكن بعد خراب البصرة) وهم مع ذلك قد بادروا الى استبقاء أصدقائهم القدماء، فقد اتصل بنا ان حاكم دمشق سيعين في التشكيلات الجديدة رئيساً لمجلس الشورى و «وزير مفوض» !!

أما هذه الوظيفة الاخيرة فهي بدعة جديدة ابتدعها الافرنسيون ارضاء لحقي بك العظم، فأبقوا له (علمه وسيارته) لانه لا يركب الا سيارة، ولا تسير سيارته الا رافعة علما.

وقد جعلوه كرئيس وزراء وظيفته تدقيق اعمال ومقررات الوزراء وهو يأتي في التشريفات الرسمية بعد رئيس الوحدة السورية ولكن هذا يكفي لاقلاقه وقض مضجعه ..

ماذا في بعلبك

تقول السلطة المستعمرة انها جمعت من بلاد بعلبك سلاحاً يكفي لتسليح فرقة من الجنود ولكن اعلن رسمياً بواسطة قلم المطبوعات ان جميع السلاح الذي جمع من بعلبك وقلمون لم يتجاوز الفي بندقية مع ان السلطة الاستعمارية تعلم كما يعلم الواقفون على حقيقة جمع الاسلحة ان معظم هذه البنادق ابتاعها البعلبكيون والقلمونيون من جبل لبنان الصغير امتثالا لاوامر السلطة الغاشمة التي فرضت على كل قرية عدداً كبيراً من البنادق وقد ذهب البعض من اهالي بعلبك الى «بشري» وهي بلدة في شمال لبنان الصغير فابتاعوا كمية منها قدموها للسلطة الغاشمة التي ارتكب رجالها في قضاء بعلبك من الفظائع ما يشيب لهوله الولدان ولو ارتكب تلك الفظائع سواهم لكان أقل ما يقول الفرنسويون عنهم انهم برابرة متوحشون أليس كذلك؟

كيف سلم رجال ملحم قاسم

جاء احد نواب لبنان الى رجال عصابة ملحم قاسم وأوهمهم بعد ان أقسم لهم الايمان المغلظة ان السلطة ستعفو عنهم فخدعوا باقواله وسلموا أنفسهم

نحن والحكم المباشر

ان مثلنا مع الدول الاوروبية مثل القول القائل «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل» رضينا رغم انوفنا بالمادة الثانية والعشرين من مواد عصبة الامم التي تمنحنا استقلالا ضمنه انتداب ولكن فرنسا لم تنفذ منه شيئا.

ولايزال الافرنسيون يقولون انهم قدموا هذه البلاد من قبل عصبة الامم رحمة وشفقة وحبا بنا ومراعاة لصالحنا

رضينا ليس بقرارات ومواد هذه الجمعية (المقدسة) فقط، بل رضينا أيضا بمعاهدة سايكس وبيكو التي صاغها الافرنسيون والانكليز طبقاً لرغائبهم ومصالحهم ولكنهم لم ينفذوا بندا واحداً من بنودها. ولا تزال بلادنا تحكم بسلسلة من القرارات (الكيفية) التي يقررها المندوب السامي الافرنسي وممثلوه وممثلو ممثليه، دون ان يكون للامة المحكومة أي رأي في شكل هذا الحكم. فالقانون، والشرع، والنظام، والدستور، والحق، والعدل هي اسماء بنظر فرنسا لا وجود لها

البلدية ورئيسها

رئيس البلدية هو السيد «شمينتو» رئيس جواسيس المعتمد الافرنسي ايام الحكومة العربية المستقلة في زمن الملك فيصل

قال لي صديق:

«اضطرتنا الظروف ان نراجعه لامر ذي علاقة بدائرة الهندسة فحول عريضتنا الى رئيسها فذهبنا اليه فاذا هو من ابناء الام الحنون وكنا قد عرفناه لما قدم هذه البلاد قبل سنتين وكان يومئذ فقيراً حقيراً لا يملك قرشا ببدلة مرقعة وجزمة مقطعة فاصبح الآن بنعمة البلدية الموقرة يملك الالوف من الدراهم والدنانير ولما عرفناه قديماً كان يتقن اللغة العربية واما الآن فقد نسيها .. فلما أردنا الدخول عليه منعنا من ذلك كانه لا يعرفنا ثم دمدم باللغة الافرنسية بالفاظ لم نفهمها واشار باصبعه الى غلام جالس على طاولته يابه لم يبلغ من العمر أكثر من خمس عشرة سنة فقدمنا عريضتنا اليه فقال يوجد لدى الآن أشغالا هامة فتعال غداً فقلت سمعاً وطاعة وخرجت من بين يديه شاكراً لجمعية الامم نعمها التي انعمت بها علينا وسخرت لنا «الام الحنون» لتكون منتدبة علينا! ولما جئت في الغد «حسب الامر» قال لي غدا! فخرجت انعثر بأذيالي ثم عدت في الغد فقال انتظر ريثما ادخل عريضتك لحضرة الرئيس فامتثلت الامر وانتظرت نحو نصف ساعة ولما خرج المسيو الصغير قال احضر غداً فخرجت بخفي حنين مردداً قول رحم الله أيام كنا نسمع من الترك كلمة «يارن» اي غدا ..

قصصت قصتي على أحد الاصحاب فقال لي مسكين كم انت مغفل الا تعلم بان هذا الغلام وأضرابه من التراجمة الذين يجلسون بابواب المستشارين هم واسطة ... خير وان هذا الغلام هو في الحقيقة اعظم من رئيس البلدية ولا يعمل عملا ما قبل ان يتناول»

.. قال «وفي الغد ذهبت اليه وهكذا كان دفعت ... فقضى الامر وخرجت من عنده احمد للعهد التركي تلك القناعة لاننا كنا نقضيها بربع ريال فقط واما في عهد فرنسا فبالعشرين جنيه فما فوق!.»

فقلت رحمة الله على سورية!

فلسطين

القضية الفلسطينية في انجلترا

لندن في ٢٣ نوفمبر - لمراسل الشورى الخاص

علمت من مصادر وثيقة ان لجنة الانتداب في جمعية الامم عندما ابدأت جلساتها الاخيرة للنظر في حالة بعض البلاد المنتدبة قررت أن تنظر الى جميع البلدان من وجهة نظر المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم. أما فلسطين فقد رأت اللجنة أن تنظر اليها نظراً خاصاً بدون حصر الالتفات الى المادة ٢٢. وقد قررت اللجنة انه وان كان عليها أن تنظر في أمر تطبيق صك الانتداب لفلسطين من وجهة نظر السياسة الصهيونية المصرح بها في التصريح المنسوب الى اللورد بلفور في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ الا انه كان عليها أيضاً ان تنعم النظر في الشكايات الكثيرة التي قدمها المتضررون من سكان تلك البلاد الذين لايرون ان مصالحهم تتفق مع تلك السياسة وذلك التصريح ولذا فقد كتبت اللجنة فصلا مطولا عن امر المهاجرة اليهودية فقالت:—

«ان هذه اللجنة ترغب في ان تلفت نظر عصبة الامم على الاخص الى النقطة الاساسية التي تشغل اليوم جميع العاملين للقضية الفلسطينية من جميع وجوهها وقد وجدت اللجنة في مطالعة التقارير السنوية وأقوال ممثل الدولة المنتدبة في فلسطين على أن تدفق سيل المهاجرة كان عظيما في السنوات الاخيرة. وان هذا السيل الذي يشكل معظمه المهاجرون من شرقي أوربا يقدم لفلسطين من السكان الجدد من لم يتدربوا على الاعمال اليدوية وعلى الاخص الزراعية التي تحتاج اليها البلاد ولم يكونوا متأهلين اليها بالفطرة رغم رغبتهم الشديدة في انشاء الوطن القومي اليهودي وبمقتضى المادة ٦ على الدولة المنتدبة أن تتخذ الاسباب الملائمة لتشجيع مهاجرة اليهود وسكناهم في أراضيها وعلى الاخص الاراضي المحلولة وأراضي الحكومة. فهذه المادة كما انها تطلب من الحكومة المختصة تشجيع المهاجرة تطلب منها أيضاً أن تراقبها وتتصرف في امورها حتى لايكون منها اي ضرر. فاللجنة تشكر الحكومة لاهتمامها بمنطوق هذه المادة. ولكن لايسعها إلا أن تذكر بأن سياسة الحكومة المنتدبة في أمر الهجرة أوجبت معارضات أهلية وشديدة مع انها لم ترض الصهيونيين فالصهيونيون يعتقدون ان غاية الدولة المنتدبة هي تطبيق السياسة الصهيونية وإعطاء الاراضي لمهاجري اليهود. أما العرب وهم الاكثرية الساحقة من السكان فهم يرفضون قبول فكرة الوطن القومي اليهودي كل الرفض. ويرون ان عمل الحكومة هو سلب لحقوقهم الموروثة سلبا وإن لم يكن وحشياً إلا انه سلب حقيقي» اهـ

أحوال القرى بفلسطين

نابلس في ٧ ديسمبر — لصاحب التوقيع

احراش يعبد

لا تزال مسألة احراش يعبد على حالها والجمعيات الوطنية ساكته والحكومة ماضيه في سبيلها ولا حول ولا.

الزحف على جنين فنابلس

يظن الناس ان الغزوة الصهيونية بعيدة عن نابلس، ولكنهم نسوا ان اليهود اخذوا يشترون الاراضي في قضاء جنين وستسمع قريبا ان القتال دائر هنالك بين الاهالي وبين الغرباء بعد ان تم الاستيلاء على المقولة واراضيها ثم يتقدمون بعد ذلك الى نابلس وسترى ...

فلاحنا

الفلاح تعس اينما كان وفي كل العصور ولكن تعس الفلاح الفلسطيني لا يوجد تعس مثله على وجه الارض

يتعب الفلاح في سبيل الاغنياء فيزداد غناهم على ظهره وهم مع ذلك يظلمونه ويتعب في سبيل املاء خزائن الحكومة بالمال فتنفقه على اليهود وتأسيس الوطن القومي اوهو فوق ذلك مهان عند البوليس ومحتقر عند الحكومة فان استغاث أهمل وان سكت زاد عليه البلاء. والامة مع ذلك ساكته تتفرج

ومما يزيد في الطين بلة ان بعض الحكام والمستشارين وكبار الموظفين اذا نزلوا قرية لاينزلون الا في بيوت مخصوصة لا يغيرونها وهذا يجعل بسطاء الفلاحين يظنون في المضيف الزعامة والنفوذ والقدرة على كل شيء فهذا فضلا من التحاسد الذي يدب دبيبة بين الفلاحين بسبب ذلك.

ناصر الطاهر

الهند

رحلة الاستاذ الثعالبي

بومباي في ١٧ نوفمبر - لمراسل فاضل

ذكرت لكم في رسالة خاصة ان سعادة الاستاذ الكبير عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس قد وصل الينا قادماً من بلاد العرب، وقد وعدتكم بارسال حديث سأقوم به مع سعادته وقد تشرفت بزيارته أمس بمنزل آل زينل حيث حل عليهم ضيفاً كريماً فهم أصدقاء للاستاذ منذ عشرين سنة لما زار الهند وجاوه وسنغافورة فالفيت الدار تغص بمن أموا للسلام عليه من الاكابر والعلماء من العرب والهنود فعانقني وعانقته عناقا طويلا لاني لم أره منذ عقدين من السنين.

لما زار الاستاذ الثعالبي هذه البلاد في ذلك العهد كان في مقتبل العمر بشارب صغير لا نبات بعارضيه، وأما الآن فهو كهل بلحية سوداء وقامة عالية رائعة فيشعر من يجلس اليه لاول وهلة بأنه حقا في حضرة رجل كبير وزعيم خطير جليل القدر.

ولما انصرف الناس من حضرته سألته رأيه في ما جرى في الحجاز واسبابه فقال:

«أما فشل استقلال الحجاز واخفاقه في مشروع السيطرة على البلاد العربية واقامة الخلافة هناك فالذي اعلمه ان السعي الاكبر فيه وزوال كيان الدولة العربية الهاشمية صنيعة الانجليز انما كان بيد انجلترا وفرنسا كي تستريحان من الملك حسين واصراره على المطالبة بتحقيق الوعود الخلابة التي قطعها له الانجليز مقابل ثورته على الترك وقطعه ما أمر الله ان يوصل بين العرب والاتراك فالحركة من أولها الى آخرها سواء وقعت في شرق الاردن ام في الحجاز فكلها كانت محاكة بأيدي ساسة اوروبا للقضاء على كل حركة ترمي الى يقظة الشرق المجدود وكم كنت آسف كلما رأيت الصحف العربية في المشرق غير شاعرة بالحقيقة كأنما هي آلات مسخرة للاجانب!

«اما ملك الحجاز فلئن كان قد انخدع لاوروبا ووقع في الشرك الذي نصبوه له فانه استفاق بعد ذلك ولكن بعد فوات الاوان، ... للفاتة الاخرى ... والحقيكل لم ... التنكيل الذي كانوا ... الاهمية ... بتدبير الاضطرابات والمؤامرات التي تحدث في سورية. وشق على انجلترا انصرافه عنها فصارت تنظر اليه بعين السخط وخصوصاً بعد ان رفض التصديق على المعاهدة المملومة التي استخدم الانجليز لترويجها ذلك الاعوج السمسار ناجي الاصيل.

«وقد كبر الامر عليهم لما رأوا سفارة للبلشفيك تقام في الحجاز، وان مراكز للتبشير والدعاية لهذا المذهب الجديد قد أنشئت في جدة ومكة والمدينة وعلى رأس هذه الحركة رجال كبار من التاتار فكانوا يقومون بعملهم تحت ستار التجارة وكانوا يلقون في بساط الملك كل حفاوة وتنشيط

«تلك عوامل لم تفت الانجليز فعملوا على التخلص من الملك حسين كلها حتى نجحوا

«وهناك عوامل أخرى كانت السبب في خذلان الحجاز هي تبرم الاشراف والامراء من من حكم الملك حسين وهي أمور كلها مصطنعة لا يركن اليها. ولا يفهم من أقوالي هذه اني أظاهر الاجنبي على الملك حسين مع اني ممن رأوا عدم معاونته ولكنني لا أرى هدمه على أي حال لانه كان في مركزه وقبضه على الحرمين قوة بوجه أوروبا»

فقلت للاستاذ وما رأيكم في الحركة الوهابية وحملتها على الحجاز؟ فقال:

«ربما كان ابن سعود غير مدفوع بدسيسة أوروبية ولكن ذهابه الى الحجاز بعد ان رفض الملك حسين تصديق المعاهدة العربية الانكليزية الى ان خسر عرشه، وفي الساعة التي نرى فيها الانكليز يبتلعون شرق الاردن ويضعون أرجلهم في معان ويقبضون على مخانق العقبة، وفي الساعة التي تغلي فيها مراجل الحقد في سورية مقتا وكراهية للحكم الفرنساوي، ان ما تقدم يوجب قيام الريب والشكوك. وانا لا أستطيع ان ابت رأيا في هذا الموضوع إلا بعد وصولي الى نجد واجتماعي بالسلطان ابن سعود وبالرجال الذين من حوله، ويسرني جدا لو امكن من ازالة ما علق بذهني باليقين وارى ان عمل ابن سعود كان مدفوعا عليه باجتهاده لا بيد خفية دساسة من أوروبا»

فشكرت الاستاذ على هذه البيانات الصريحة التي تفيض حكمة وحنكة سدد الله خطواته واعز الشرق بامثاله من الرجال العاملين

هذا وقد علمت ان سعادته سيمكث في الهند أكثر مما كان يريد لانه أجل سفره الى نجد ريثما يعود السلطان ابن سعود من رحلته الى مكة المكرمة لاننا علمنا بعزمه على السفر اليها وعلى ذلك فان الاستاذ الثعالبي سيتجول بين بعض العواصم الهندية للوقوف على حالة اخوانكم الهنود كتب الله له السلامة اينما كان ونفعنا ونفعكم بجهاده الشريف ان شاء الله

دهلي في ٢٢ نوفمبر — لصاحب التوقيع

حظينا منذ أيام بلقاء حضرة الاستاذ العلامة المصلح الشرقي السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم الامة التونسية واكبر رجال الشرق فيما نرى حرسه الله وأنجح مسعاه. صاح سيادته بلادنا وقد شرفنا بقدومه ومكث عندنا في دهلي اياما عديدة مفيداً بافكاره السديدة.

وقد دعته الجمعية المركزية لعلماء الهند الى مأدبة شاي أقامتها الجمعية في دارها كي تستفيد منه وتقف من جنابه الرفيع على حالة اخواننا أهالي مصر وتونس والشام واليمن وسائر البلاد العربية حرسها الله فحصل المقصود من هذه الزيارة بما تفاوضناه معه الى منتصف الليل. وقد أوصانا أعزه الله بان نوصل ما انقطع بيننا وبين اخواننا ابناء الاقطار الاخرى ومعاهدها من رحلته. وقد نشرت جمعيتنا عناية شريفة منشوراً باللغة الاوردية وسيترجم الى العربية وعندها تقدم لكم بعض نسخه ان شاء الله

ابو عامر عبد الله الصديقي

مصيبة أينما كانوا!

لا تفتأ جريدة إسرائيل اليهودية الصهيونية تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور كلما سمعت أن يهوديا أصيب بظلم. تصيح هذه الجريدة دون ان تنكر قليلاً في الاسباب التي تدعو الامم كافة الى اضطهاد اليهود ومطاردتهم، فهي بدلا من ان تنصح لقومها بحسن السلوك مع الامم الاخرى تنشر أخبار اليهود بولولة وأنين كأن الناس يظلمونهم عفواً بلا اسباب قالت:

— «جاء من باريس أنه بينما كانت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان منعقدة هجم جماعة من الاوباش يحملون العصي الغليظة وصاروا يهتفون بسقوط اليهود ويلقون التراب على المجتمعين.

— بينما كانت الحكومة الرومانية تقوم بالتحقيق في حادثة الاعتداء على رئيس الوزراء عثرت في النادي الفاشيستي على اوراق ظهر منها ان في النادي حركة مؤآمرة لقتل ١٨ شخصا معظمهم من اليهود.

— أصدرت الحكومة الروسية بلاغا عن الاضطرابات التي حدثت في أثناء الحرب الاهلية في أوكرانيا جاء فيه:

ان عدد اليهود الذين قتلوا ٧٠ الفا ونحو نصف مليون يهودي طردوا من منازلهم ويوجد الآن باوكرانيا نحو مئتي الف طفل يهودي أيتام

— عقد المؤتمر الصهيوني الاميركي إجتماعا في نيويورك برياسة جناب المستر لويس مارشال، وقد اعلن المجتمعون إحتجاجهم شديدا ضد إضطهاد الصهيونيين والديانة اليهودية بروسيا بواسطة الحكومة البلشفية

— بلغ التعصب بصحافي الماني لدرجة أنه القى خطبة قال فيها ان الاطباء اليهود يسممون المرضى الالمان،

— قررت الحكومة الرومانية دفع تعويضات للاهالي عما خسروه بسبب الحرب، وهذا القرار يشمل النصارى فقط وليس اليهود.

— أغلقت الحكومة الروسية معبداً لليهود في أوديسا»

فما تقدم يتبين ان الذين يكرهون اليهود ليس أهل فلسطين وسورية ومصر وتونس فقط، بل وأهالي المانيا ورومانيا وروسيا وفرنسا وسائر أمم الارض ايضاً. فكيف نستطيع أن نحتملهم كلهم بفلسطين؟

الحكم في قضية دوارهايوم

«القدس في ٤ دسمبر — صدر الحكم اليوم في قضية جريدة «داورهايوم» في القدس بتهمة التجديف وهو يقضي بتغريم محررها خمسة جنيهات وكاتب المقالة ٢٥ جنيها أو بالحبس ١٢٥ يوما» — روتر

هذه نتيجة قذف اليهود بحق سيدنا عيسى حكم ٣٠ جنيه فقط قد يدفعها المستر نورروك الذي تدخل في المسألة وهو موظف ناسياً وظيفته متلبساً بصهيونيته ..

والله لو شتم صاحب جريدة فلسطين سيدنا موسى وقال عنه ما قاله محرر دوارهايوم في المسيح لحكم عليه بالسجن لا اقل من سنة ولغرم غرامة لا تقل عن ثمن مطبعته واثاث بيته ايضاً.

الم تر كيف انهم لما حاكموا صاحب فلسطين لقوله ان اليهود هم اول من اخترع التزييف حكموا عليه بالحبس شهرين؟ قس هذه بتلك ايها القارئ وقل معي بعد ذلك رحم الله اهالي فلسطين وهدى الانسانية بقدمهم خيراً!!

المطبعة ... بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي